اليوم ٤٢

«مِنْ أَجْلِ ذلِكَ لاَ تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ
بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»

(أف ٥: ١٧)

كثيراً ما سمعت أستاذة الفلسفة، وهي مسيحية تقول أن عقولنا ليست عهدة، نسلمها للخالق حين نلقاه، ولكنها موضع عمل وأمانة وتجارة - نستخدمها لنزيد وزناتها.

فى كتاب د. جون ستوت، يقول أن العقل له دور عظيم في إيماننا المسيحي.

في العبادة، علينا معرفة الشخص الذي نعبده، ونعرف أعماله في الإيمان. إن الإيمان ليس ضد المنطق ولكنه ضد العيان - فهو ليس تفاؤلاً. إنه الإيمان بشخص أعرفه أنه الإيمان الذي له سبب وتبريرات في القداسة، حيث تعمل الكلمة بقدرتها المنقية المقدسة، فنحتاج أن نعرف الهيئة التي نصير شبهها وهو الرب يسوع، وأن نعرف أيضاً كيف كنا قبلما نتغير.

في الكرازة أيضاً، إذ جاهد الرسل أن « يقنعوا الناس» بالإنجيل،

بقوة الروح وفي الخدمة والمواهب. فكخدام نحضر كل إنسان كاملاً في المسيح، فعلينا أن ندرس لنخدمه جيداً، ونخدم النفوس جيداً.

وأخيراً يذكر ستوت الإرشاد المسيحي- إذ يقول الكتاب في كل طرقك « أعرفه « وهو يقوم سبلك (أم ٣: ٦) [٢٥]

وينصح الرسول بولس أهل أفسس ألا يكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب (أف ٥: ١٧)

وفي هذا نفهم مشيئة الله العامة، التي تحدثنا عنها فى أول الأمر، ومشيئة الله الخاصة التي نذكرها الآن.

صلاة

أعطنا يا سيد الحكمة أن نسلك بالتدقيق ونكون فاهمين مشيئتك.

آمين

سؤال للتأمل: ما هو تعريفك للغباء بحسب وصف الرسول في افسس ٥:١٧؟

تطبيق: اقرأ عن دور العقل في الحياة المسيحية، و ستجد ان مشاكل كثيرة قد حلت.